والذريع الواسع الخطو اى ان مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة
ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد بمنه وكل ذلك
برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب وقوله
يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اى لسعة فمه والعرب تمادح
بهذا وتذم بصغر الفم واشاح مال وانقبض وحب الغمام
البرد وقوله ويرد ذلك بالخاصة على العامة اى يجعل من جزء نفسه
ما يوصل للخاصة اليه فيتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة
ثم يبديها فى جزء اخر للعامة ويدخلون زوادا اى محتاجين اليه
وطالبين لما عنده ولا ينصرفون الا عن دواق قيل عن علم يتعلمونه
ويشبه ان يكون على ظاهره اى فى الغالب والاكثر والعتاد العدة
والشئ الحاضر المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن
اى لا يتخذ لصلاته موضعا معلوما وقد ورد نهيه عن هذا
مفسرا فى غير هذا الحديث وصابره اى حبس نفسه على ما
يريد صاحبه ولا توئن فيه الحرم اى تذكر بسوء ولا تنثى فلانة
اى يتحدث بها ان لم يكن فيه فلانة واذا كانت من احد ستر
ويرفدون يعينون والسحاب الكبير الصياح وقوله ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ قيل مقتصد فى ثنائه ومدحه وقيل



الا من مسلم وقيل لا من مكافئ على يد سبقت من النبى صلى الله
عليه وسلم له ويستوفزه يستخفه وفى حديث اخر فى وصفه
منهوس العقب اى قليل لحمها واهدب الاشفار اى طويل
شعرها الباب الثالث فيما ورد من جميع الاجزاء ومشهورها
بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به فى الدارين من كرامته
صلى الله عليه وسلم لا خلاف انه اكرم البشر وسيد ولد آدم
وافضل الناس منزلة عند الله واعلاهم درجة وافربهم زلفى
واعلم ان الاحاديث الواردة فى ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها
على صحيحها ومنتشرها وقد حصرنا معانى ما ورد منها فى اثنى
عشر فصلا الفصل الاول فيما ورد من مكانته عند ربه و
اصطفائه ورفعه الذكر والتفضيل وسيادته ولد آدم وما خصه
به فى الدنيا من مراياه الرتب وبركة اسمه الطيب اخبرنا الشيخ ابو
محمد عبد الله بن احمد العدل اذنا بلفظه انا ابو الحسن الفرغانى
حدثنا ام القسم بنت ابى بكر بن يعقوب عن ابيها ثنا خاتم وهو
ابن عقيل عن يحيى هو ابن اسمعيل عن يحيى الحمانى ثنا قيس عن الاعمش
عن عمارة بن ربيعة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى من خيرهم قسما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)